

بيل جيتس ومهارات القيادة

عادة ما يأتي النجاح Success بمشاكله وهذا ما حدث لشركة مايكروسوفت Microsoft. فمن خلال تحقيق معدل نمو سنوي قدره 50% في صناعة البرمجيات والتي تتسم بالمنافسة الشديدة والنمو المتزايد للطلب، بدأ بيل جيتس Bill Gates يواجه مشكلة أساسية وهي حاجته لبذل مجهود مضاعف حتى يحتفظ للشركة بمكانتها الدولية. ومن الملاحظ أن شركة مايكروسوفت تدين في نجاحها إلى قيادة مؤسسها بيل جيتس ورؤيته المستقبلية الثاقبة Visionary Leadership. فعندما أسس بيل جيتس شركته عام 1975 وهو شاب يبلغ من العمر 20 سنة كان حلمه أن يرى جهاز الكمبيوتر في كل منزل وفي كل مكتب a computer in every home and in every office، وبالتالي فلا بد من وجود برنامج software في كل جهاز من هذه الأجهزة. ولقد اتجهت شركة مايكروسوفت لإنتاج البرامج اللازمة لتشغيل 50 مليون حاسب شخصي داخل الولايات المتحدة هذا بالإضافة إلى التوسع في آسيا وأوروبا وباقي أنحاء



العالم. ولقد تأثر العاملون بصاحب الشركة وبدءوا في اقتراح وتنفيذ العديد من الأفكار والاختراعات الناجحة. لكن الأفكار الجيدة وحدها لا تكفي! حيث وجد بيل جيتس نفسه غارقاً في التفاصيل اليومية day-to-day operational details ولن يجد بذلك الوقت الكافي لتطوير رؤيته وتحقيق أحلامه لدخول القرن الحادي والعشرين. وعلى هذا لم يعد لديه الوقت والاهتمام الكافي للتنسيق بين مجموعات العمل المختلفة، أو مراقبة الجودة أو التخطيط لأعمال الشركة المستقبلية.

وظهرت مشكلة أخرى وهي أن عدد العاملين وصل إلى 1000 موظف (الآن هذا الرقم يتجاوز الآلاف) وفقد بيل جيتس بذلك الاتصال المباشر مع العاملين وهم المسئولون عن تحويل رؤيته وأحلامه إلى واقع، كما أنه بدأ يفقد الاتصال المباشر مع العملاء أيضاً.

ولقد تعود جيتس أن يقوم باتخاذ كل القرارات الإستراتيجية في الشركة. لكن زادت هذه القرارات بمرور الوقت وكبر حجم الشركة واتساع نطاق أعمالها، وبالتالي لم يعد بيل جيتس قادراً على إدارة الشركة بنفس الأسلوب الناجح الذي كان يديرها به عندما كانت صغيرة. وعلى هذا بدأت تظهر المشاكل التالية داخل الشركة:

- كيف يستطيع جيتس التخطيط للشركة ككل في الأجل الطويل، وفي نفس الوقت إدارة الأعمال اليومية بنجاح؟
- كيف يحافظ على العلاقة والاتصال المباشر مع العاملين وينشر بينهم رؤيته وتصوره عن المستقبل؟
- كيف يمكن ضمان نجاح شركة مايكروسوفت في المستقبل؟

السؤال:

أجب عن هذه الأسئلة من خلال معرفتك بمبادئ الإدارة الأساسية؟ ثم اختر وبرر اختيارك أيًا من أنماط القيادة تنصح بيل جيتس أن يطبق.

المرجع بتصرف :

(إدارة المشروعات الصغيرة) أ.د. عبد الحميد مصطفى أبو ناعم – دار الفجر للنشر والتوزيع □ القاهرة